ما يدخلها الرفع وإنما يذهب لدخول عامل كان هو أيضا كذلك أنك تقول زيد قائم فزيد لما تعرى
عن العوامل بقي على الرفع لأنه أول ما يدخل الكلام فإذا دخلت عليه عاملا فقلت مثلا
إن زيدا القائم أو ظننت زيدا قائما ذهب الرفع وكذلك تقول يقوم زيد لما لم يدخل عليه
عامل بقي على الرفع لأنه أول ما يدخل الكلام فإذا دخلت عليه مثلا ناصبا أو جازما ذهب
الرفع لدخولهما عليه وعملهما فيه عملهما وأما الإمام رحمه الله تعالى فذهب إلى أن الرافع
له هو وقوعه موقع الأسماء في مثل قولك مررت برجل يكتب كما تقول مررت برجل كاتب
فيكتب واقع موقع كاتب قال الله العظيم وإن ربك ليحكم بينهم إلى الحكم قلت ولا يلزم
أن يرد على الإمام بأن يقال لم لم يرفع الفعل الماضي لأنه يقع موقع الأسماء في مثل قولك
مررت برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب ويكتب لأن الرفع لقب من ألقاب الإعراب
وإنما استحقه المضارع بعد أن أعرب والماضي مبني فلا يدخله الرفع لأنه لقب من ألقاب
الإعراب وذهب ثعلب إلى أن الرافع له هو مضارعته للأسماء في عدد الحركات والسكنات
وعدد الحروف نحو يضرب وضارب، والماضي لا يشبه الأسماء في الحركات والسكنات
وعدد الحروف نحو ضرب وضارب وهو حسن لأنه يقوي ما رد به قول الزجاج على مذهب
من ذهب إلى أن الرافع له التعري ولا يقال إن المشبه بالشيء لا يقوى قوة المشبه به وذهب الكسائي
إلى أن الرافع له هو حروف المضارعة ورد بوجودها في حالتي النصب والجزم مثل لن يقوم
ولم يقم لأن الرفع لو كان بحروف المضارعة لم يوجد معها نصب ولا جزم واعلم أنا قد
سلفنا أن المضارع يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص لأحدهما بقرينة فإذا تبين
هذا فاعلم أن الذي يخلصه للحال هو ظرف الزمان الحاضر مثل الآن والساعة وهذا الوقت
وهذا الحين وما في معنى ذلك واللام في خبر إن في الأكثر مثل إن زيدا ليقوم وكذلك ما
النافية في الأقل كما قال الوامق حتى لا يرجونه أي حتى هو الآن لا يرجى والكثير أنها
تخلص للاستقبال بخلاف لا لم ليقلبها في ذلك وما النافية تخلص للحال في الأكثر وقد
تخلص

تخلص للاستقبال كقولك ما يقوم زيد وأنت تريد غدا والذي يخلصه للاستقبال
النواصب كلها والجوازم كلها إلا لم ولما ونوني التوكيد الخفيفة والثقيلة ولا النافية في
الأكثر وظرف الزمان المستقبل والسين وسوف ومعناهما عند قوم التنفيس وعند آخرين
السين للتنفيس وسوف للتسويف وهو أبعد زمانا من التنفيس قال بعض العرب لولا التسويف
لكثر العلم وحد المستقبل هو ما لم يقع ولم ينقطع واعلم أن الفعل المضارع مرفوع أبدا
ما لم يدخل عليه ناصب أو جازم كما أسلفناه فإذا دخل عليه ناصب أو عطف على منصوب
أو كان بدلا منه كان منصوبا وكذلك إذا دخل عليه جازم أو عطف على مجزوم أو كان بدلا منه
جزم قال الشيخ رحمه الله تعالى فالنواصب عشرة وهي أن ولن وإذن وكي ولام كي ولام الجحود
وحتى والجواب بالفاء والواو وأو ش قوله ولكي هي كي دخلت عليها لام الجر وبه
يتعين كونها هي الناصبة بنفسها وهي المصدرية وفي كي تفصيل أذكره بعد هذا إن
شاء الله تعالى لا كما ظن المؤلف رحمه الله تعالى أن لام كي ناصبة لأمرهم بل كي بعد لام
كي ليس بجيد لأن ذكر اللام أولى من عدم ذكرها فإذا تبين هذا فاعلم أن النواصب على
قسمين قسم ناصب بنفسه وقسم بإضمار أن بعده فالنواصب بنفسها أربعة وهي أن ولن
وإذن وكي المصدرية بخلاف الجارة فإنها تنصب بإضمار أن لأن الفعل قد استحق لها في باب
الجر وأما أن فهي أم الباب لكونها تعمل ظاهرة ومضمرة ومثال النصب بها أحب أن تقوم وأن
تخرج قال الله العظيم أن تقول نفس يا حسرتى وقال جل من قائل وأن تصوموا خير لكم وتنصب بشرط
أن لا يقع قبلها فعل علم لأنها إذ ذاك تكون مخففة من الثقيلة مثال ذلك قوله تعالى أفلا يرون
أن لا يرجع إليهم قولا لأنها وقعت بعد فعل العلم وهو يرون وإن كانت الأفعال الواقعة
قبلها ظننت وأخواتها ففيها الوجهان الرفع والنصب وقال جل من قائل وحسبوا أن لا تكون فتنة
قرئ بالرفع والنصب لاحتمالها الناصبة والمخففة لأن العرب توقع أن الناصبة والمخففة
بعد حسبت وخلت فإن بعد ظننت وأخواتها ففيها الوجهان الرفع والنصب وأما لن فتنصب
مطلقا ومعناها نفي المستقبل مثل لا في المعنى إلا أنها أكثر نفيا منها تقول لا أبرح فإذا أكدت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)